اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

الحاكي بأنه يقوم مقام قولك له لو وقع أو لو كان الشكر ثابتاً في صورة طلب تحصيل الحاصل
قوله بهذا يندفع إشكال إلخ يريد هذا الجواب يدفع الحيرة وتعلق عند الوقوف عليه الحيرة وبيان
الكلام المحكي في الكتاب العزيز عن الأمم الماضية والرسل ومن الملائكة ومن جرى
الكفار وأهل جهنم أن كلام الحكي به لا يجب أن يكون المحكي أو ما طابقه وكل وجه لزم أن يكون المحكي في أعلى طبقات
البلاغة لأنه إنما هو وكلام من جملة القرآن وجعلناه في القرآن في أعلى طبقات البلاغة وذلك
معنى التي ثبوت المطابقة وأشياء الإعجاز في القرآن والإتيان كان فيه في البلاغة والبيان العبير
عابر المعجز وغيره نوع من التحريف الكذب بنسبة كلام إلى المحكي عنه لا نسبة منه وبين كلامه وجوابه
والله المعروف أن الشأن هو الشأن فيجوز أنا معكم المعاني مستمر ودونه لم يجز أن يعنا فيعبر على هذا الوجه
المستقيم كونه في أعلى طبقات البلاغة بجوز أن ذلك لا يكون الأمر إحاطة العلم بجميع مقتضيات
الأحوال ولا يتيسر ذلك إلا للعليم الخبير والعلم بأن القرآن في أعلى طبقات البلاغة وكلام البشر
ليس كذلك وفيه زيادة المحكي به على المحكي بحيث يخرجه عن الكذب وقد يقال أن الحاكي للخطأ إذا
تلفظ بالصواب وقد نبه على خطأ المحكي عنه ساغ ذلك وحينئذ لا يحتاج إلى تكلف تطبيق أحد
الكلامين على الآخر عند تعدد المحكي به في القرآن مع اتحاد المحكي لأن القائل قد عبر عن المحكي
به والمحكي لا يزيد وذلك المتعدد طرق مختلفة في وضوح الدلالة على المعنى مع زيادته
في جميعها بما هو في أعلى طبقات البلاغة فإنهم وتعبيرها معانيها الشبه له أن المحكي
به والمحكي متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار كقول أبي حاتم قال أبو عمرو هو لعبد الكلام هو الذي
جاز أن نقول الجمل التي أنشأها التأليف هي المحكي وحيث إنه أتى بها فقد تصور بها وألفاظها
للمخاطب والمحكي به وحيث إنها هي التي تشكل بها ذلك التي التي مقر تصورها وألفاظها ومنه
قول العرب أقول بعد الحمد والصلاة فيقال إن الشأن في كلامهم هو المحكي به هو المحكي
وبقي أيضاً أن المحكي لا يشترط تقدم ثبوته تحقيقاً وإلا لم تصح الحكاية بالمقام الحالي ولا
مستقبلاً ولا واجباً وأيضاً القول الذي يحكي به ما مضى وما هو واقع وما يقع بعد لا وما بمعناه
على القول الأجل عطفاً على قول أي القول المجمل بلفظ بعض القول كالدعاء والنداء ولا
حتى يفرد ما قاله ولو قلت دعوته زيداً يجيء وزاد فيه أقبل واجترته زيد قائم وليست الجمل
المذكورة محكية بتلك الألفاظ بل يؤدى مع تلك الألفاظ قول مقدر تكون تلك الجملة
محكية به والمعنى دعوته زيداً قلت له تعجل وهكذا هذا قول البصريين وأجاز الكوفيون

الحكاية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

الحكاية بتلك الألفاظ ونحوها والتي تضمن قولهم وتقوية قول البصريين أشار بقوله في القول الأجل
واستدل أبو البركة لمذهب البصريين بأنه قد جاء القول مصرحاً به في قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب
إن ابني من أهلي وقوله إذ نادى ربه نداء خفياً قال رب إن جرى على جهة التفسير عند عدم التصريح بالجملة
في الآية الأولى لأن نادى بمعنى أراد النداء وينصب المفرد مفعولاً أو ما أريد به لفظه وبمعنى مفرد
منه جملة حكى قوله مفعولاً حال من نائب فاعل ينصبه يعني المفرد أي موصوف معنى الجملة كحديث وكلام وشعر
أو المعبر به عن المفرد لا غير فقولك قلت كلمة أو لفظة عبارة عن زيد وأجاز ذلك الرضي وعكس ابن هشام في حواشي
التسهيل الإجماع على منع هذا والقائل الاسم يعبر به عن المفرد والجملة نحو قلت لفظاً فيقيد بذكر الثلاثة لأنها
ليست لبيان اللفظ المحكي والمفرد في الأمثلة في هذه الثلاثة بقرينة مقابلتها بقوله وما لذلك نحو لفظاً فإنه
مفرد لفظاً وينصب بالقول المفرد المراد لفظه نحو قلت زيداً من اللفظ لا يجوز أن تكون ما معطوفة
على مفعول لأن المفرد المراد لفظه مفعول أيضاً قوله حكى معطوفاً على ينصب أو حكى المفرد في نيته
في نية الموضع إلى أن يريد فيه أحد المعاني الثلاثة والموضع الذي يريد لفظه وذلك إذا كان في الحقيقة جزء
جملة فيفرد معه ما يكون به جملة كقوله تعالى قالوا سلام قوم منكرون أي عليكم وهذا معنى قوله مفرداً
بصيغة اسم المفعول في محل حال من نائب فاعل حكى وقوله بصيغة اسم الفاعل نائب فاعل اسم
المفعول لو سقط هذا لكان لكان أحسن ليس خارج كلامه صورة ثانية يجب فيها الحكاية وهي
مفرد غير معبر به عن جملة ولا مفرد بل المراد نفسه ونقد الخطاب به وحكى وتنحى فيجب حكايته ورعاية
تبعه ورعاية إعرابه كما في الرفع نحو قال فلان زيد أنك لم يرد موقعاً وهذا يكمل للمفرد بعد القول
ست حالات وهذا يقال سليم كأنه قد ضمن معنى أجعل أي أجعل القول العشكلم ثم كلف بكونه
ينصب جزئي الجملة الاسمية عند بني سليم واختلف هل يعملونه باقياً على معناه أو لا بل يضمنونه
معنى الظن على قولين ظاهر إطلاق المتن في التشبيه كما لخلاصة ثانيهما والمعنى أنهم يعملونه عمل
ظن مطلقاً ولو من غير مراعاة شيء من الشروط الآتية عند غيرهم كقول شاعرهم إذا ما جرى شأوين وابتل
عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب فاعمل بدون شرط استفهام وظاهر إطلاقه أنه يجري في الحكي
في التعليق والإلغاء ويحوي ذلك في النهاية ومنع ذلك الشاطبي وجرى إلخ الظن بنص للخلاف
المتقدم بالتضمين معنى الظن وعدمه قال في الأول أجازهما ومن لا فلا وقد علمت أنه ظاهر
المتن الأول وإيلاء سلمى العجيب أن يقال استعمالاً أو يفصل بمعمول ظرف أو جار ومجرور والأكثر
فصله بالأجنبي وكونه مضارع المخاطب قيل وهذا لا يرد أفيل ولهذا سلم لا يغيره إلخ